

## مسلسل "الحسن والحسين" .. دعاية مجانية

■ عدنان حسين

لم أشاهد أي حلقة من حلقات مسلسل "الحسن والحسين"، وليست لدي أي فكرة عنه، ولم يُر الإعلان منذ بضعة أشهر عن بثه عبر عدة قنوات تلفزيونية في رمضان الحالي اهتمامي أو فضولي، ذلك أنني في الأصل لا أهتم بالمسلسلات التاريخية العربية والإسلامية، لأنها في العادة، كما هو التاريخ نفسه، تكون حافلة بالأكاذيب والمبالغات والتشويهات.

ومع هذا فلا أتربد في الكتابة عن هذا المسلسل من زاوية القرار الذي اتخذته مجلس النواب الأسبوع الماضي بمنع بث المسلسل ليس فقط عبر القنوات العراقية، وإنما أيضاً عبر قنوات تعمل من الخارج، فقد سمعنا تصريحات تهدد باتخاذ إجراءات "رادعة" ضد القنوات العاملة في الخارج التي تواصل بث المسلسل بإغلاق مكاتبها في العراق!

بكل بساطة بجز البرلمان قراره بان المسلسل يغير الفتنة الطائفية (بين الشيعة والسنة)، أي أن البرلمان حريص على عدم إثارة هذه الفتنة، وهذا مخالف للحقيقة، فالعديد من النواب يصرف في شتى المناسبات على إيقاف الفتنة كلما نامت بتصريحات مثقلة بالأفكار والإسارات والتلميحات الطائفية، وبالتالي فإن قرار البرلمان على هذا الصعيد ضعيف الصديقية.

وضعف الصديقية لا يقتصر على هذا القرار، إذ أن عدداً غير قليل من الفضائيات الموجهة أو الممولة من دول مجاورة، وبخاصة إيران، اعتاد على بث مسلسلات تاريخية مشحونة بأفكار الفتنة الطائفية ولم يتوقف البرلمان عندها ليتخذ قراراً مماثلاً، فلماذا النظر بين واحدة والسماع بإن واحدة؟

من الغريب ألا يوجد في برلماننا المكون من ٢٢٥ عضواً نائب واحد يفكر بطريقة مختلفة عن زميلاته وزملائه ويعترض على قرار كهذا ليقول: يا جماعة إننا نبيكنا قرار إننا نثير اهتماما أكبر بالمسلسل ونصنع له دعاية وشعبية مجانية، فإذا كانت لدينا السلطة لكي نمنع البث داخل العراق، فمماذا نفعل مع القنوات الخارجية؛ وكيف لنا أن نحول دون البث عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؟

المنع على الصعيد الإعلامي والثقافي والفكري سياسة ثبت عدم جدواها منذ زمن طويل، ونحن نعرف أن نظام صدام كان السيد غير المنازع للحظر والمنع والرقابة والسعي لرقاءة الأفكار، ولم يدفعه ذلك في شيء، فالقاعدة الذهبية على هذا الصعيد هي أن كل ممنوع مرغوب، ومجلس النواب جعل من مسلسل "الحسن والحسين" مرغوباً أكثر (شخصياً لم أرغب فيه أكثر أو أقل لأنني في الأساس لا أتق بكل مسلسلات التاريخ العربي والإسلامي الحافلة بالوقائع المزورة)، ملثما جعلت قرارات مماثلة اتخذتها هيئات دينية إسلامية ضد كتاب ورسامين مغفورين، شخصيات مشهورة يرغب الناس في أعمالهم التي تنحسر الآن بين مئات الملايين في كل القارات بعدما كانت، قبل الفتاوى بإهدار دمائهم وقطع رؤوسهم، محصورة في نطاق بضع عشرات من الآلاف، وأشير هنا على وجه التحديد إلى الكاتب الهندي - البريطاني سلمان رشدي صاحب "آيات شيطانية" والطبيبة والكاتبة البلغارية تسليمة نسرلين ورسامي وكاريكاتير الدانماركيين إيريك سورينسن وكيرت فينسترياد.

لماذا لا نعتبر بالتاريخ؟

## متابعة/ المدى

بينما يتزايد ضغط الرأي العام العراقي على القيادة السياسية لاختيار أشخاص مناسبين لشغل الوزارات الأمنية الشاغرة، طالب عشرات المتظاهرين الذين توافدوا على ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، أمس الجمعة، الحكومة ومجلس النواب بحاسبة المقصرين من القادة الأمنيين بعد وقوع الهجمات المدوية الإثنين الماضي، فيما دعت منظمات مجتمع مدني في بغداد والبصرة، المواطنين إلى الخروج في تظاهرة كبرى يوم التاسع من أيلول القادم والتجمع في ساحة التحرير.

وحمل المتظاهرون لافتات تدعو إلى "الاعتداءات" التي طالت عددا من المحافظات العراقية، لافتين إلى أن ما حصل يدل على ضعف قدرات القوات العراقية في إدارة الملف الأمني بعد انسحاب القوات الأميركية نهاية العام الماضي، ووجه بعض المتظاهرين أصابع الاتهام إلى القوات الأميركية بالوقوف وراء هذه الخروقات من أجل الضغط على الحكومة العراقية لتعديل بقائها، وطالب عدد من المتظاهرين في ساحة التحرير أيضاً بوقف ما أسماه "الاعتداءات" التي تتواصل في إقليم كردستان العراق من قبل الطائرات والمدفعية الإيرانية والتريكية، كما طالبوا بمواقف حازمة تجاه دول الجوار التي تستهين بحقوق العراق وشعبه، وقالوا إن "على العراق أن يلجأ إلى التعامل بالمثل فيما إذا لم تنجح الطرق الدبلوماسية بالتوصل إلى الحلول المناسبة". فيما طالبت مجموعة أخرى من المتظاهرين بإقالة المسؤولين "الفاستدين" في وزارتي النفط والكهرباء على خلفية عقود وهمية بقيمة ١,٧ مليار دولار، ودعوا إلى إقالة نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني.

إلى ذلك دعت هيئة تنسيق الحراك

الشعبي/ العراق، المواطنين إلى الخروج بتظاهرة كبرى في التاسع من الشهر القادم. وقالت الهيئة في بيان لها: بعد مرور ٧ أشهر على انتفاضتنا وتظاهراتنا... والحكومة لا تزال صامتة تجاه كل مطالب الشعب، بل لم تحقق ولو جزءاً يسيراً

منها وعلى العكس نرى ملفات الفساد وعمود الشركات الوهمية والتي ساهم فيها كبار المسؤولين والوزراء وأخيراً فضيحة الكهرباء التي اعتبرتها الحكومة معضلة لا يمكن حلها وإعادة الكهرباء وتركت الشعب لمدة ثمانية سنوات يعاني ما يعانيه، حتى وصل

الوضع إلى حدوث ٣٠ حالة وفاة كان سببها انقطاع الكهرباء وشدة الحر، وهذه تعتبر جريمة إبادة جماعية ومن أكبر الجرائم ضد الإنسانية وحرمان الشعب من مقومات العيش الكريم وبدل توفير أبسط مستلزمات الحياة إليهم ثبت

بما لا يدعو إلى الشك معرفة الحكومة والمالكي شخصياً بهذه العقود الوهمية وإن كان المالكي يعلم بهذه مصيبة وإن كان لا يعلم بالمصيبة أكبر فما هو دوره؟ وأين لجان التحقيق؟ وأضاف البيان، وبعد كل هذا قرر الشعب إعطاء مهلة للحكومة كي تقدم استقالتها حتى يوم ٩/٩ في جمعة لقاء الثوار.. وإلا ستكون ثورة عارمة لا تتوقف حتى تحقيق المطالب وانتصار إرادة الشعب إن شاء الله، ودعت هيئة تنسيق الحراك الشعبي كل الإعلاميين والقنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية وكل الزملاء الاهتمام بهذا الحدث والمساهمة معنا في نشره من اليوم وحتى يوم ٩/٩ من مبدأ الاهتمام بمطالب الجماهير والوقوف ضد سرقة أموال الشعب العراقي وفضح الفساد، فحكومة كهذه غير صالحة لإدارة دولة والاهتمام بمصالح شعبها والحفاظ على كرامته كما نطلب منهم نشر هذا البيان والذي يعتبر إنذاراً أخيراً للحكومة كي تقدم استقالتها وترحل.

كما أعلنت حركة تحرير الجنوب عن قيامها بالتحضير لتظاهرة كبرى في التاسع من أيلول المقبل في ساحة التحرير سمنها لقاء الثوار، داعية إلى أن تكون مناسبة للتلاحم بين الجميع والمطالبة بإصلاحات واستنكار التدخلات الإيرانية في الشأن العراقي. وقال رئيس الحركة عوض العبدان في بيان له إن "أبناء العراق يستعدون اليوم في كل مكان إلى يوم لقاء الثوار في التاسع من أيلول المقبل، واصفاً ذلك اليوم بـ "العرس الكبير" وسيكون شاهداً كالأيام الأخرى للمتظاهرين. هدف فيها الشعب مطالباً بالإصلاح ومحاربة الفساد والتتديد والتنجيب والاستنكار بالتدخلات الإيرانية في الشأن العراقي عندما رفعوا شعار بغداد حرة حرة.. إيران بره بره". وأضاف العبدان، لكن يوم التاسع من أيلول يوماً للتلاحم والإسناد والوقوف في ساحة التحرير، ملعنين



## تعطيل منفذ سفوان الحدودي احتجاجاً على التجاوزات الكويتية

■ متابعة/ المدى

إن "العشرات من أعضاء الحركة تظاهروا داخل منفذ سفوان الحدودي احتجاجاً على استمرار التجاوزات الكويتية، وأخيراً تنفيذ مشروع بناء ميناء مبارك في موقع يؤثر سلبي على الموانئ العراقية"، بحسب السومرية نيوز.

وأضاف التعميم أن "التظاهرة السلمية أتت إلى تعطيل عمل المنفذ الحدودي بشكل كامل عدة ساعات لم تدخل خلالها الشاحنات المحملة بالبضائع الكويتية إلى الأراضي العراقية".

بدوره، أكد ناشط آخر في الحركة يدعى علي البهالي أن "التظاهرة التي تم التحضير لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي تهدف إلى تحذير الحكومة الكويتية، وكذلك الضغط على الحكومة العراقية من أجل دفعها باتجاه التعامل بحزم مع الجانب الكويتي"، معتبراً أن "السكوت عن التجاوزات الكويتية أو التقليل من خطورتها سوف يشجع دول الجوار الأخرى على التمادي بتجاوزاتها وتدخلاتها".

المنفذ البري الوحيد بين العراق والكويت، ويطلق الكويتيون على الجانب الكويتي منه اسم (العبدلي)، ويشهد المنفذ يومياً مرور مئات الشاحنات المحملة بمختلف أنواع البضائع الخليجية، إضافة إلى عدد قليل من المسافرين.

من جانبه، كشف عضو مجلس محافظة البصرة كاظم الموسوي، وهو المسؤول السياسي الوحيد الذي تواجد في موقع التظاهرة، عن "وجود نية لدى مجلس المحافظة لعقد جلسة استثنائية بهدف

## الوزارة تعيش أزمة الاستيثار والإقالة

# تأجيل حسم الكهرباء إلى الشهر المقبل .. وشلال يرفض حملة لجمع تواقيع ضد إقالته

■ بغداد / متابعة المدى

أنها شركة وهمية، سجلت ورقياً لا أكثر، وأن عنوانها هو عنوان منزل مؤسسها ومديرة الشركة في الوقت نفسه، ولا مكاتب لها في فائكوفر، وكل ما تملكه عنوان الكتروني. أما الشركة الألمانية فقد أعلنت إفلاسها في ١١ كانون الثاني (يناير) ٢٠١١، أي قبل ستة أشهر من توقيع العقد مع شركة الكهرباء، لكن ترتيباً مالياً وإدارياً انفذها من الإفلاس يقف وراءه شريك أساسي لشركة مسجلة في لبنان تحت اسم SAKR GROUP، وهذا يعني أن العقدين مشبوهان في الأساس ولا يمكن الاطمئنان إليهما. وبعد ذلك مباشرة أصدر نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسن الشهرستاني أمراً بتجميد التعاقد مع الشركتين (الكندية والألمانية) لبناء محطات كهرباء تعمل بالوقود الثقيل، كما طالب بوزارة الكهرباء بإقامة دعوى ضد الشركتين بسبب تقديمهما معلومات مضللة بغرض الاحتيال، مشيراً إلى أن هذين العقدين كانا وراء الإقالة، من شأن الملاحقة القضائية، متى بدأت، أن تكشف خلفيات هذه العملية والمتورطين فيها. كما أن استجواب الوزير المقال أمام البرلمان كفيلاً بدوره يكشف، بالإضافة، ومدى تورط - أو براءة - الوزير، علماً أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته.

جلسة شابتها توترات بين الشهرستاني وبعض النواب الذين لم تقنعهم ردود نائب رئيس الحكومة. وبالتالي تم ترحيل مناقشة الموضوع إلى ٦ أيلول المقبل وقرر مجلس النواب استمرار التحقيق في الجلسة المقبلة، فيما أعلن وزير الكهرباء وعد شلال استقالته بعد أن أوضح موقفه في البرلمان. الشهرستاني المقرب من رئيس الحكومة نوري المالكي شدد خلال استجوابه على أن الشركتين اللتين أبرمت معهما وزارة الكهرباء العقود التي ثارت حولهما شبهات واتهامات، غير وهميتين وأنها شركتان حقيقتان، مضيفاً أن هناك وسيطين عراقيين الكندية، بأنها شركة ورقية، أي أنها مسجلة في قانون الشركات الكندي، ولكنها لم تمارس أي عمل، فيما أكد أن الشركة الثانية، وهي الألمانية، شركة مسجلة منذ خمسين عاماً، ولكنها أفلست وتوقفت عن العمل. وأضاف الشهرستاني "لا توجد لدى لجنة الطاقة الوزارية أي صلاحيات مالية في مجال الصرف"، مؤكداً أن صلاحية وزير الكهرباء في مجال الصرف ١٠٠ مليون دولار. من جهته، أكد وزير الكهرباء المستقبل وعد شلال أن العراق لم يدفع أي مبلغ لهاتين الشركتين الألمانية والكندية جراء تعاقد الوزارة معهما بعد إلغاء العقدين المبرمين معهما كما تم إلغاء عقود أربعة شركات أخرى للسبب نفسه، مندداً على أن هذه العقود لم إلغاؤها قبل صرف أي مبالغ لهذه الشركات، مؤكداً بشدة

يشار إلى أن المتظاهرين، الذين احتشدوا على بعد أقل من ٣٠٠م عن الجانب الكويتي من المنفذ، ومواقع التواصل الاجتماعي تهدف إلى تحذير الأجهزة الأمنية إجراءات مشددة تضمنت تطويق المتظاهرين، وانتشار عناصر قوات مكافحة الشغب بكتافة قرب بوابات المنفذ، بحيث كان عدد عناصر القوات الأمنية أكثر بكثير من عدد المتظاهرين. ويعد منفذ سفوان الذي يقع في الطرف الغربي لمركز ناحية سفوان، نحو ٦٠ كم غرب مدينة البصرة،

شلال من منصبه" مبيناً أن "نحو ٧٠ نائباً وقعوا على الطلب الذي سيرفع إلى رئاسة مجلس النواب". وأوضح الضرب أن "غالبية الكتل السياسية أقرت بكفاءة ومهنية وزير الكهرباء في إدارته للوزارة، وإن ما أشيع عن العقود الوهمية وقتت خلفها دوافع سياسية". وأضاف الضرب أن "وزارة الكهرباء ألغت العقود من دون أن تتسبب بهدر دولار واحد، والشئ ذاته يحصل في كثير من تعاقدات الوزارات ومجالس المحافظات لكن لم نشهد لها أصداءً على عكس ما كانت في قضية وزارة الكهرباء الذي نعتقد بأنه استهداف سياسي".

بينما أكد القيادي في الكتلة حميد الزوبعي أن شلال رفض الحملة التي ستقوم بها كتلته لرفض استقالته في البرلمان مشيراً إلى أن الكتلة ستعلن عن ترشيح النائب الضرب لتولي وزارة الكهرباء بدلاً عن شلال. وقال الزوبعي إن مرشح القائمة البديل عن وزير الكهرباء المستقيل وعد شلال، هو النائب زياد الضرب، وذلك لكونه يمتلك قدرة ممتازة في هذا المجال، مبيناً أن اسم الضرب سيطرح بشكل رسمي قبل العيد أو بعده، لتوليهِ الوزارة. وأشار الزوبعي، إلى أن ما قاله شلال في جلسة البرلمان أثبت قدرته ونزاهته ومهنيته بإدارة وزارة الكهرباء، مشيراً إلى وجود خطوة توجه لجمع تواقيع بمجلس الوزراء

**AL - MADA**  
General Political Daily  
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

المدير الفني خالد خضير	مدير التحرير الفني ماجد الماجدي	مدير التحرير الفني علاء المرغجي	مدير التحرير الإداري نزار عبدالستار	مدير تحرير الملاحق علي حسين	مدير التحرير التنفيذي عامر القيسي	المدير العام غادة العاملي	رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير فخري كريم
---------------------------	------------------------------------	------------------------------------	--	--------------------------------	--------------------------------------	------------------------------	--

بغداد، شارع أبو نواس  
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٢  
بناء ١٤١  
هاتف: ٧١٧٨٥٩٠ - ٧١٧٨٥٩٠

كردستان، أربيل، شارع برابتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦  
هاتف: ٢٢٢٢٧٥٠ - ٢٢٢٢٧٦٠

فاسك: ٢٢٢٢٢٨٩  
بيروت، الحمراء، شارع ليون  
بناية منصور، الطابق الأول  
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ - ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبتنا: بغداد/ كردستان/  
دمشق/ بيروت/ القاهرة/  
قبرص

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

